

64 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | ختم الرسالات ببعثة

محمد | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس والاربعون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نتحدث في هذه الحلقة عن ختم الرسالات - 00:00:20

برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فنقول وبالله التوفيق لقد ختم الله سبحانه وتعالى النبوة بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:00:39

ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين لانبي بعدي وذلك يستلزم ختم المرسلين لأن لأن ختم الاعم يستلزم ختم الاخصر بلا عكس ومعنى ختم النبوة بنبوته عليه الصلاة والسلام انه لا تبدأ نبوة ولا تشرع شريعة بعد نبوته وشرعيته - 00:00:55

واما نزول واما نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان فلا ينافي ذلك على ان عيسى عليه السلام اذا نزل انما يتبع شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دون شريعته هو المتقدمة - 00:01:23

لأنها منسوبة فلا يتبع الا بهذه الشريعة اصولا وفروعها فيكون خليفة لنبينا صلى الله عليه وسلم وحاكمها من حكام ملته بين امهاته فهذا النبي الخاتم للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:01:41

قد بعث بخير كتاب واتم شريعة وافضل ملة واكمل دين جاء بشريعة كافية لحاجة الخليقة في كل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة وكلم به عقد النبيين فلانبي بعده - 00:02:00

وفي الصحيحين وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا وضع لبنة فجعل الناس يدخلون ويعججون منها ويقولون لو لا موضع اللبنة زاد مسلم فجئت فختمت الانبياء - 00:02:18

وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه معناه وفيه فجعل الناس يطوفون به ويقولون هلا وضع اللبنة؟ فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي - 00:02:43 وانه لانبي بعدي وسيكون خلفاء. رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال رأيت خاتمها في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه بيضة حمام رواه مسلم. قال الحافظ في الفتح قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا - 00:03:05 احمر عند كتفه صلى الله عليه وسلم الايسر قدره اذا قلل قدر بيضة الحمام. اذا كبر جمع اليدين. والله اعلم قال العلماء السر في ذلك ان القلب في تلك الجهة - 00:03:28

قال السهيلي وضع وضع خاتم النبوة عند كتفه صلى الله عليه وسلم. لانه معصوم من وسوسه الشيطان وذلك الموضع يدخل منه الشيطان وقال الحافظ ابن كثير امن رحمة الله تعالى بالعباد ارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليهم - 00:03:45 ثم من تشريفه لهم ختم الانبياء والمرسلين به وامثال الدين الحنيف له قد اخبر الله تبارك وتعالى في كتابه ورسوله صلى الله عليه

وسلم في سنته المتواترة عنه انه لا نبي بعده - 00:04:07

اعلموا ان كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب افاك. دجال ضال مضل ولو تخرق وشعبذ واتى بانواع السحر والطلاسم والنبر انحات فكلها محا، وظلا، عند اول الالياك كما اجري الله تعالى، على يد الاسود العنسي، باليم - 00:42:24

الله وكذلك كلامه مدع لذلك الى يوم القيمة حتى يختتموا بال المسيح الدجال - 00:46

فكل واحد من هؤلاء الكاذبين يخلق الله معه من الامور ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب من جاء بها. وهذا من تمام بلطف الله تعالى بخلقه فانه يضروه الواقع لا يأمره. بمعرفة لا يأبهون. بمعرفة لا ينبهون عن منكر الا على - 00:05:07

سبيل التقىء او لما لهم فيه من المقاصد الى غيره. ويكون في غاية الافاك والفجور في اقوالهم وافعالهم. كما قال تعالى هل على من تبنا الشياطين: تبنا على انفقة ائمهم. وهذا بخلاف حارا الانسباء عليهم الصلاة والسلام. فانهم - 00:05:27

في رأية الصدق والرشد والاستقامة والعدل فيما يقولونه ويامرون به وينهون عنه مع ما يؤيدون به من الخوارق والأدلة الواضحات
البارحة من الاتهامات موجهة للإمام علي بن أبي طالب أجمعين، وأثنا عشر متهمًا مدانًا بتلقيه مالاً عاملاً - 00:05:49

اللهم انت تعلم الامارة كما تعلم تعالی ما لابن انا - 00:06:11

هناك الا كافه للناس بشيرا ونذيرا قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على
هذا كلام العالم من ذهب قال بالله الملاك هـ 00:06:27

وعلیکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا . وقال تعالى وانزلنا عليك الكتاب تبیانا لكل شيء وهدی ورحمة لقوم المؤمنون وقال تعالى

قال الشيخ ابوالاعلى المودودي في ردہ على القاضیانیة ونحن اذا تتبعنا ایة القرآن بغية ان نعرف الاسباب التي لاجلها ظهرت الحاجة

علمنا ان هذه الاسباب اربعة اولا كانت هذه الامة ما جاءها من قبل ولا كان لها نبي من قبل ولا كان تعاليم نبي مبعوث في

ثانياً كان قد كان قد ارسل اليها نبي من قبل ولكن كان تعليمه قد انمحى. او لعبت به يد النسيان او او التحرير حتى لم يعد بامكان

ثالثاً كان قد أرسّل إليها نبيٌّ من قبْلٍ ولكن تعاليمه ما كانت شاملة لمن ياتي بعده وافية بمتطلبات عصرهم فالحاجة إلى المزيد

تقتضى ان يرسل معه النبي اخر لتصديقه وتأييده وكل سبب من هذه الاسباب الاربعة قد زال بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم فلا

حاجه سامه الاسلاميه و وادايه امه اخرى في العالم الى ان يرسل الى الله علیه وسلم -
00:08:37

رسول الله اليكم جميعاً. وأيضاً مما يدل عليه تاريخ الحضارات في الدنيا - 00:09:02

ان الظروف في العالم ما زالت متعددة بعثته صلى الله عليه وسلم ولا تزال مهيئة بحيث من الممكن ان تصل دعوته الى كل صفع من اصقاع العالم والى كل امة من اممها فلا حاجة بعد ذلك الى نبي جديد الى امة من امم الدنيا او صفع من اصقاعها - 00:09:20

بذلك قد زال السبب الأول وما يشهد به القرآن كذلك وتنويه عليه ذخيرة كتب الحديث والسيره ان التعليم الذي جاء به النبي صلى

الله عليه وسلم لا يزال حيا محفوظا على صورته الحقيقية. ولم تلعب به يد النسيان ولا التحرير والتبديل. اما الكتاب -
00:09:43
الذي جاء به فما وقع التحرير ولا النقص ولا الزيادة في اي حرف من احرفه ولا من الممكن ان يقع الى يوم القيمة واما الهدایة التي
اعطاها للناس باقواله وافعاله فاننا نجد اثارها حتى اليوم حية مصونة كأننا امام -
00:10:06

شخصه صلى الله عليه وسلم وفي زمانه فبذلك قد زال السبب الثاني ثم ان القرآن ليصرح كذلك بان الله تعالى قد اكمل دينه بواسطة
محمد صلى الله عليه وسلم فبذلك قد زال -
00:10:25

السبب الثالث ايضا ثمان الحاجة لو كانت تقتضي ارسال النبي مع النبي صلى الله عليه وسلم لتأييده وتصديقه لارسل في زمانه صلى
الله عليه وسلم فبذلك قد زال السبب الرابع -
00:10:42

فاي سبب خامس بعد زوال هذه الاسباب الاربعة؟ انتهى المقصود من كلامه وبه نختم هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:10:58